وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

جغرافية الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى

للمدة من 2005 - 2010

" دراسة في الجغرافية السياسية "

رسالة تقدم بها

وحيد انعام غلام الكاكائي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية وآدابها

بأشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الأمير عباس الحيالي

1432هـ - 2011م

الفصل الأول : الإطار النظري

تمهيد

المبحث الأول : مشكلة الدراسة ، فرضيات الدراسة ، حدود الدراسة ، مفاهيم ومصطلحات الدراسة .

المبحث الثاني : منهجية البحث ، أهمية الدراسة ، أسباب الدراسة ، الدراسات السابقة .

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

شهد العراق منذ بداية العهد الملكي نماذج من الممارسة الديمقراطية ، رغم حداثة تاريخ العراق السياسي انذاك ، إلا أن هذا المشهد انسدل الستار عنه بعد انهيار النظام الملكي وإعلان الجمهورية في تموز1958، واستمر حتى سقوط النظام السابق في نيسان2003 والذي يعد بداية التحول الديمقراطي ، بعد غياب طويل لأية ممارسة ديمقراطية حقيقية قرابة نصف قرن.

ونظراً لكون عملية الانتخابات عبارة عن شأن داخلي يرتبط بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل بلد ، فقد أخذت جغرافية الانتخابات Electoral Geography في هذه المرحلة طابعاً عالمياً نظراً لاتساع الممارسات الديمقراطية ، وقد ازداد البعد الجغرافي للدراسات الانتخابية حتى أصبحت من أنشط الفروع التطبيقية للجغرافية السياسية ، وأسهم في ذلك ظهور الأساليب الكمية والرياضية في الجغرافية(ترجمة المعلومات الجغرافية إلى أرقام) والتي تعد مادة غزيرة تساعد الجغرافيين السياسيين على الوصف الدقيق واستخلاص النتائج، فضلاً عن ظهور المنهج المكاني والسلوكي الذي يتخذ من السلوك الانتخابي للسكان وحدة الدراسة ، ويتيح للباحث أمكانية التنبؤ بهذا السلوك في المستقبل اعتماداً على فرضيات ثابتة ، وأنماط سلوكية سابقة ، في ظل مجموعة من العوامل الأساسية التي يدرسها الجغرافي في تحليله لمثل هذه الظاهرة معتمداً على كشف العلاقة بين عوامل الجغرافية ، الطبيعية والبشرية بصورة خاصة وبين مخرجات العملية الانتخابية .

ولا تختلف جغرافية الانتخابات عن الجغرافية السياسية في تناول الظواهر السياسية ، إذ تهتم بالتعرف على توزيع الظاهرة وخصائصها وعلاقاتها المكانية ، كما تدرس العلاقات ومدى الارتباط بعناصر البيئة الجغرافية للتعرف على عناصر الضعف ومواطن القوة وصولاً إلى تفسير السلوك الانتخابي ، وبما أن الجغرافية السياسية تعد الحقل الأمثل لدراسة العملية الانتخابية ، ففي السنوات الأخيرة التي أعقبت تغيير نظام الحكم بعد 9/ نيسان/2003، ظهرت بعض الدراسات الجغرافية – السياسية بما شهده العراق من انتخابات، في محاولة لتحليل سلوك الناخب والنتائج التي أفرزتها تلك الانتخابات . ومن بين تلك الانتخابات تعد انتخابات مجلس النواب ذات أهمية على المستوى الأكاديمي كونها أحد موضوعات الدراسة في الجغرافية السياسية .

وبناء على ما سبق سوف تقوم الدراسة بالبحث في أبعاد عملية الانتخابات الخاصة بمجلس النواب في محافظة ديالى متضمنة التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية والناخبين والمشاركين في العملية الانتخابية ، والتحليل الجغرافي لنتائج انتخابات 2005 – 2010 .

المبحث الأول :

(مشكلة البحث، فرضية البحث ، حدود الدراسة ، المفاهيم والمصطلحات)

أولا : مشكلة الدراسة :- تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

- ما هي العوامل المؤثرة على تباين نتائج الانتخابات في محافظة ديالى للمدة من2005 - 2010 ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة :- وتقوم الدراسة على الفرضية الآتية :

- ماهي تأثير العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية في تباين السلوك التصويتي للناخب في محافظة ديالى؟ وهل هذا التأثير كان ذا طبيعة متساوية في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة ؟

ثالثا : حدود الدراسة

البحث نشاط علمي يجب أن يدرس ويخطط له بشكل دقيق قبل القيام به ، وتحديد حدود البحث هو جزء من عملية التخطيط التي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية تتناسب مع اختيار مشكلة البحث . وتشمل حدود الدراسة ما يلي :

1- الحدود المكانية

تقع منطقة الدراسة (محافظة ديالى) في الجزء الأوسط من شرق العراق بين دائرتي عرض (**$^{-}3$ .33 $^{0}-^{-}35$ .6**) شمالاً وخطي طول (**$^{-}45$.$^{0}22^{-}$ $^{0}45.56$**) شرقاً ، تحدها أربع محافظات هي السليمانية وصلاح الدين وبغداد وواسط وهي على التوالي الشمال والشمال الغربي ومن الغرب والجنوب الغربي والجنوب ومن الشرق الحدود الدولية بين العراق وإيران (خريطة1)* ، وتضم المحافظة أدارياً ستة أقضية هي (بعقوبة "المركز"، والمقدادية ، والخالص ، وخانقين ، وبلدروز ، وكفري)[1] (خريطة 2)** .

2- الحدود الزمانية

فهي دراسة موضوع الانتخابات البرلمانية في محافظة ديالى خلال المدة الزمنية من عام (2005 - 2010), حيث جرت فيها الانتخابات البرلمانية الأولى في 15/ كانون الأول/2005 والانتخابات البرلمانية الثانية التي جرت في 7/آذار/2010 .

والسبب في تحديد هذه المدة الزمنية هو إنها شهدت دورتين انتخابيتين لمجلس النواب أظهرت صورة المشاركة السياسية في محافظة ديالى .

(*) تم رسمها بنظام الإحداثيات الجغرافية " نظام الدرجات "GCS-WGS83 .

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء , المجموعة الإحصائية لمحافظة ديالى ، 2005 ، ص9 .

(**) تم رسمها بنظام إحداثيات المسقط "نظام المتري" UTM-WGS84 بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 9.2) .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق

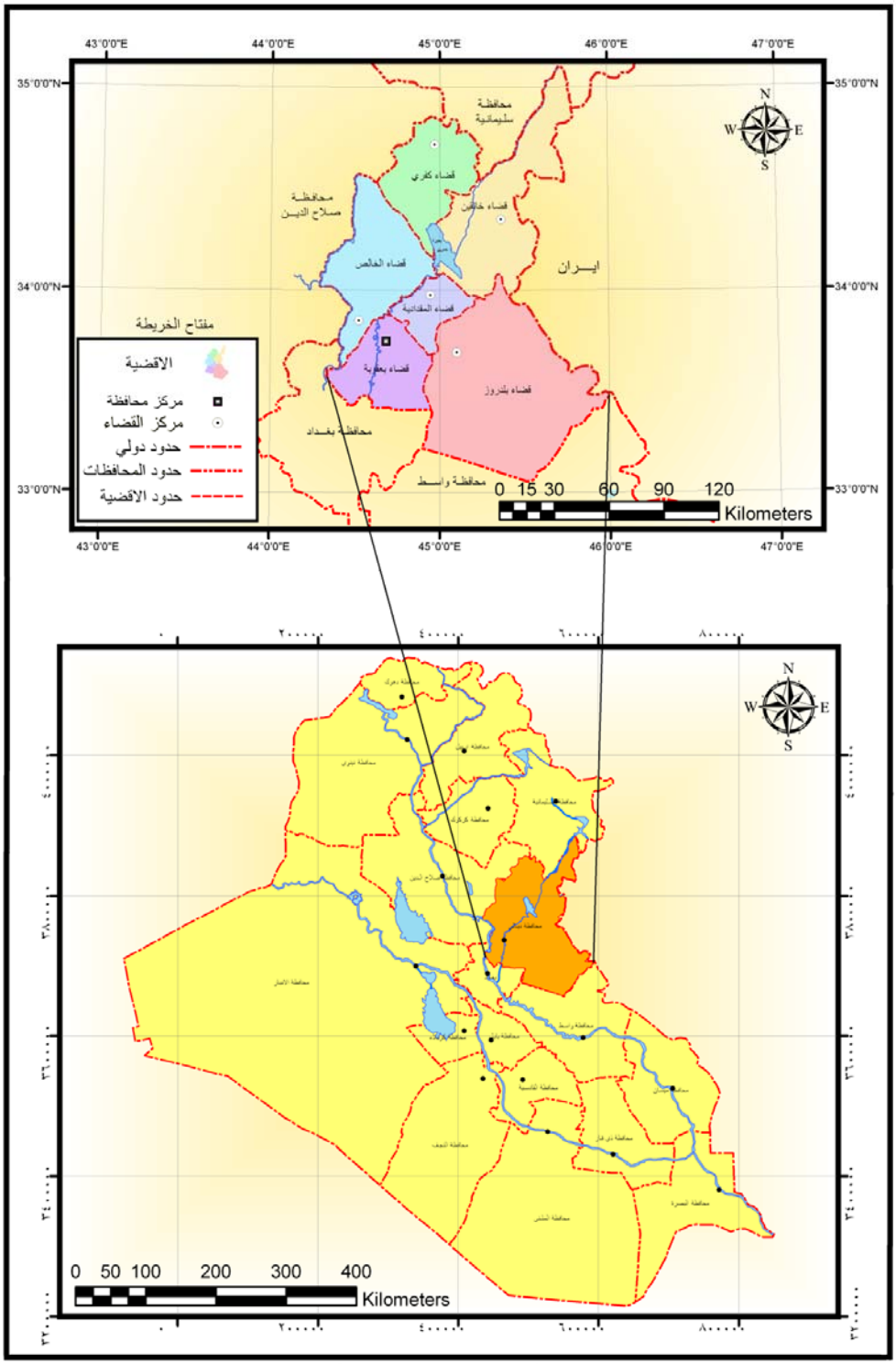

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية ، مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠،٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

خريطة (2) الوحدات الادارية في منطقة الدراسة

المصدر : الهيئة العامة للمساحة،اطلس محافظة ديالى،خارطة الوحدات الادارية لعام٢٠٠٧،مقياس الرسم ١:٢٥٠٠٠٠

رابعا : مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1- الانتخابات : الوسيلة الأساسية والوحيدة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية المعاصرة من ناحية ولتحقيق المشاركة في الحياة السياسية من جانب أفراد الشعب من جانب آخر[1].

2- دورية الانتخابات : تعني سمة الدورية تطبيق القواعد والإجراءات الانتخابية ذاتها - والمحددة مسبقا - على جميع الناخبين والمرشحين بشكل دوري(Periodic) ومنتظم (Regular) وغير متحيز إلى فئة أو جماعة معينة[2].

3- الاقتراع : هو الانتخاب والتصويت أي إدلاء الناخب بصوته لصالح كيان سياسي أو مرشح وقد يتم الاقتراع بوضع ورقة بيضاء أو علامة الشطب للدلالة على انه شارك في الاقتراع ولكنه لم يقترع أي كيان أو مرشح معين فلقد أبدى رأيه[3].

4- دوائر انتخابية : مناطق جغرافية ينتخب داخلها ممثل لعضوية الهيئة التشريعية ، ويمكن أن تمثل الدوائر بنائب واحد (الدوائر ذات المقعد الواحد) أو بنواب عدة (الدوائر المتعددة المقاعد)[4] .

5- الناخب المؤهل : الشخص الذي تتوفر فيه الشروط القانونية للمواطنة والأهلية للتصويت في الانتخابات[5].

6- محطة الاقتراع : وهي أصغر مكان في السلسلة الانتخابية يتم فيها الاقتراع وعملية الفرز وتعداد الأصوات بعد انتهاء عملية الاقتراع ، وترتبط كل مجموعة من المحطات الانتخابية بمركز انتخابي وترتبط كل مجموعة من المراكز الانتخابية بدائرة انتخابية " محافظة "[6].

7- المقاعد الشاغرة : المقاعد التي تبقى شاغرة في الدوائر الانتخابية بعد توزيع المقاعد على الكيانات الفائزة وفق القاسم الانتخابي .

8- القائمة المفردة : نقصد به قائمة كيان سياسي لمرشح منفرد[7].

---

(1)عبد الغني بسيوني ، أنظمة الانتخابات في مصر والعالم ، الاسكندرية ، دار المعارف ، 1990 ، ص7 .

(2) احمد الديين وآخرون ، الانتخابات الديمقراطية وواقع الانتخابات في الأقطار العربية ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2009 ، ص56 .

(3) طارق حرب ، دليل انتخابات المحافظات، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية (5)، مكتبة الحنش ، بغداد، 2009 ، ص8.

(4) معجم المصطلحات الانتخابية ، شبكة الانترنت : WWW.ICPS-lebanon.org

(5) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ، نظام رقم (5) لسنة 2009 .

(6) طارق حرب ،المرشد في انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2010 ، سلسلة جمعية الثقافة القانونية العراقية (7) ، مكتبة الحنش ، بغداد ,2010 . ص9.

(7) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ، نظام توزيع المقاعد رقم (21) لسنة 2010 .

9- الائتلاف : عبارة عن تحالف مؤقت بين عدد من الأحزاب السياسية للوصول إلى هدف أو أهداف مشتركة ويحصل هذا النوع من الائتلافات في البلدان ذات النظام البرلماني المتعددة الأحزاب _ مثل العراق _ حيث لا يستطيع حزب واحد الفوز بأغلبية المقاعد في البرلمان أو انتخابات المجالس المحلية.

10- مركز تسجيل الناخبين : مكان تحدده وتديره المفوضية العليا للانتخابات يستطيع الناخب من خلال مراجعته التأكد من صحة بياناته الشخصية في سجل الناخبين وأجراء التعديلات عليها (الإضافة ، الحذف ، التصحيح ، التغيير ، تسجيل المهجرين)[1].

11- سجل الناخبين (Voter List): قائمة مرتبة أبجدياً بأسماء الأشخاص الذين تم تسجيلهم بصفتهم مؤهلين للاشتراك في الانتخابات كناخبين في منطقة معينة [2]. ويعد تسجيل الناخبين جزءاً لا يتجزأ من العملية الانتخابية التي يتم تحديد هوية الأشخاص ذوي الأهلية الانتخابية ، وتساعد عملية تسجيل الناخبين على انجاز العديد من الوظائف الحيوية منها : إشراك الناخبين في عملية التصويت ، المساواة في التصويت ، منع الأشخاص غير المؤهلين من التصويت ، يوفر معلومات حول عدد الأشخاص المؤهلين للتصويت وتوزيعهم جغرافيا في البلاد[3].

12- "الحد" : الحد الأدنى للأصوات الصالحة والسليمة الضرورية للحصول على مقعد في مجلس النواب .

13- "الحكومة العراقية المؤقتة": الحكومة التي تولت كافة سلطات الحكم في 30/حزيران/2004 ، واحتفظت بالسلطة لغاية تشكيل الحكومة العراقية الانتقالية .

14- "الحكومة العراقية الانتقالية" : الحكومة التي تم تشكيلها بعد أجراء الانتخابات العامة في 2005/12/15[4] .

15- الحركة السكانية : وهم الناخبين الذين انتقلوا من محافظة إلى أخرى أو من منطقة إلى أخرى داخل المحافظة الواحدة بعد عام 2007 ولم يتمكنوا من تسجيل أسمائهم في سجل الناخبين، بمعنى ورد أسماءهم في قاعدة بيانات وزارة التجارة ولم ترد أسماءهم في قاعدة بيانات المفوضية ، لذا قامت مفوضية الانتخابات بفتح مراكز انتخابية خاصة بهم سميت " مراكز اقتراع الحركة السكانية " .

---

(1) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، نظام تحديث سجل الناخبين لانتخاب مجلس النواب 2010 ، رقم (12) لسنة 2009 .

(2) وليد كاصد الزيدي ، المرشد إلى المصطلحات الانتخابية الحديثة ، مطبعة دار الكوثر ، بغداد ، 2005 ، ص6 .

(3) ريتشارد ل . كلاين و باتريك مرلو ، بناء الثقة في تسجيل الناخبين ، المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية(NDI) ، لبنان ، 2001 ، ص3-11 .

(4) قوانين الانتخاب في الدول العربية ، مركز بيروت للأبحاث والمعلومات ، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي ، لبنان ، 2005 ، ص194 .

16- القاسم الانتخابي : ناتج قسمة مجموع عدد الأصوات الصحيحة (مطروحاً منه الأصوات الصحيحة التي تم الإدلاء بها للمكونات) على عدد المقاعد العامة لكل دائرة انتخابية .[1]

17- وكيل الكيان السياسي : وكيل يتم تسميته من قبل الكيان السياسي لمراقبة نزاهة عملية تحديث سجل الناخبين والاستفتاءات والانتخابات ، ويعتمد لدى المفوضية وفق الإجراءات المنصوص عليها .[2]

18- الحملات الانتخابية : وهي وسيلة إعلامية تستخدم لدعم أو تأييد المرشحين خلال فترة الدعاية الانتخابية ، ويلجأ البعض الى ممارسة أساليب الدعاية المبتكرة خلال هذه المرحلة بقصد التأثير النهائي على الناخبين[3].

19- طريقة الباقي الاقوى : وهي الطريقة التي تؤدي إلى منح المقاعد الباقية للحزب الحاصل على اكبر عدد من الأصوات غير المستغلة ، وتمنح هذه الطريقة فرصة كبيرة للأحزاب الصغيرة التي لا تستطيع الحصول على القاسم الانتخابي في الدائرة الانتخابية ، ولكنها تجمع عدد لا بأس به من الأصوات [4].

20- المشاركة السياسية (Political Participation): حق المواطن من أن يؤدي دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية [5].

المبحث الثاني

(1) المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ، نظام توزيع المقاعد لانتخابات مجلس النواب رقم (21) لسنة 2010 ، القسم الأول (المصطلحات) ، ص1 .

(2)المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، نظام رقم (14) لسنة 2009 (وكلاء الكيانات السياسية)، القسم الأول، ص1.

(3) زكريا بن الصغير ، الحملات الانتخابية مفهومها وسائلها وأساليبها , دار الخلدونية , الجزائر ، 2004 , ص57 .

(4) سعاد الشرقاوي ، النظم السياسية في العالم المعاصر ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص160 .

(5) رعد سامي التميمي ، الانتخابات كأداة للمشاركة السياسية في العراق ، المؤتمر العلمي الأول ((الانتخابات العراقية 2005 – 2010 الواقع والتحديات)) ، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ، اربيل ، نيسان 2011 .

مناهج البحث ، أهمية الدراسة ، أسباب الدراسة وأهدافها ، الدراسات السابقة .

أولا : مناهج البحث في جغرافية الانتخابات

المنهج : هو طريقة لتنظيم البيانات والأفكار المتعلقة بإحدى الظواهر, ومنها العملية الانتخابية للمساعدة في فهم هذه الظاهرة . وإنّ معالجة أي قضية انتخابية تقتضي بالضرورة استخدام أكثر من منهج علمي لتحليل الاختلافات في أنماط التصويت , ونتائج الانتخابات بين الأقاليم .[1] ويمكن حصر الطرق المتبعة في دراسة الجغرافية الانتخابية بمنهجين:

الأول : المنهج المساحي Areal Approach

وهو يركز على تحليل السلوك الانتخابي للفرد, حيث اعتمد لأول مرة من قبل الجغرافي الفرنسي " سيجفريد " عندما درس التصويت في إقليم اريديش غرب فرنسا 1913 [2] ، ووصف العوامل التي تؤدي إلى الاختلاف في التصويت مع ربط تلك بالمتغيرات (الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية) , موضحاً ذلك بالخرائط والأشكال البيانية .[3] ويقسم هذا المنهج إلى فرعين هما :

الفرع الأول : المنهج التركيبي Areal - Structural

ويركز هذا المنهج على فحص نمط التوزيع المكاني للتصويت الانتخابي من خلال بيانات نتائج الانتخابات ، وخاصة معرفة حجم الناخبين في كل دائرة انتخابية ونسبة التصويت، والقوائم الفائزة في الانتخابات فضلاً عن عدد الأصوات الباطلة ومناطق الدعم لكل حزب أو مرشح[4]. ويعرف هذا المنهج في بعض المصادر بالمنهج التقليدي أو الكارتوكرافي، نظراً لاعتماده على الخرائط في إجراء تحليلات العلاقات الجغرافية [5] ، وبذلك نستطيع من خلال رسم خريطة لنتائج المشاركة الانتخابية ومقارنتها مع عدة خرائط للظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لتوضيح المناطق ذات التوجهات السياسية المتميزة.

الفرع الثاني : المنهج البيئي Areal - Ecological

يسعى هذا المنهج إلى تفسير أنماط التصويت من خلال دراسة أثر البيئة المحلية على

---

(1) محمد محمد الزغبي ، خريطة الدوائر الانتخابية في مصر دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2004 ، ص7 . (غير منشورة)

(2) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، 2002 ، ص766 .

(3) محمد مناف السوداني ، مصدر سابق ، ص14 .

(4) Ramesh Dutta Dikshit , political geography , Acontem porary perspective , Tata Mc Graw Hill publishing company , New Delhi , 1982 , p. 242.

(5) فؤاد حمه خورشيد ، جغرافية الانتخابات في الهند ، مجلة الجغرافية العراقية ، العدد(46) , 2000 ، ص338 .

سلوك الناخب , بمعنى الربط بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والدينية للناخبين وبين التصويت لحزب معين أو مرشح معين[1]. وينطلق هذا المنهج من فكرة (المثير والاستجابة): فالبيئة الجغرافية هي المثير والإنسان يمثل الاستجابة , والتي أخذها من علم النفس.[2]

وقد افترض كل من(سيجفريد ، وكرهييل) أن الناخبين سيصوتون لتلك الأحزاب أو المرشحين , وفقا لما يرونه مناسبا لمصالحهم , وذلك لان تباين الدوائر الانتخابية في تركيبها الاجتماعي والاقتصادي والقبلي والديني هي عوامل أساسية تؤخذ بنظر الاعتبار في حساب المصالح [3]. يستطيع الجغرافي السياسي من خلال دراسة هذا المنهج الكشف عن خصائص الناخبين التي أثرت في عملية التصويت , ومن ثم يتضح الصالح العام لهذا الحزب أو ذاك , ولقد وجهت الكثير من الانتقادات لهذا المنهج لان البيانات العامة حول الدوائر الانتخابية ككل لا تستطيع أن تعكس الصورة الحقيقية للسلوك ألتصويتي في هذه الدوائر, واعتماد دراساتها على التعميم [4], كذلك يقف هذا النموذج عاجزا أمام تفسير طبيعة التفاعل بين المرشح والناخب , وبين الناخب والبرامج الانتخابية .

الثاني : المنهج السلوكي المكاني Spatial Behavioural Approach

سمي هذا المنهج بالمكاني لأن الناخب في الدائرة الانتخابية (المنطقة) يختار المرشح الأقرب إليه من الناحية الجغرافية , حيث يفترض أنه الأقدر على الإحساس بمصالحه , كالفقر, والبطالة , وغيرها ، ويقل تأثير الحزب أو المرشح جغرافياً مع الابتعاد عن مركز الحزب أو موطن المرشح . وقد وضع هذا المنهج انطوني دونز (Anthony Downs) عام 1957 , حيث يعطي وزناً أكبر للناخب في التعبير عن آرائه و تطلعاته.[5]

وتعد الدراسات الحديثة في جغرافية الانتخابات من قبل الجغرافيين (كوكس ، رينولدز، جونستون ، وآخرون) تمثل تحولاً هاماً في التركيز من التحليل المساحي Areal إلى التحليل المكاني Spatial .[6]

---

(1) جاسم محمد كرم ، جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم السياسية ، المجلد السادس عشر، العدد (3) ، الكويت ، 1988 . ص86 .

(2) محمد أزهر السماك ، الجغرافية السياسية الحديثة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، 1993 . ص32 .

(3) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2002 ، ص19 . (غير منشورة)

(4) محمد محمود الديب ، مصدر سابق , ص 769 – 770 .

(5) قاسم بن محمد الدويكات , دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية : دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد السادس عشر، العدد (2) , الرياض ، 2004 ، ص180.

(6) Ramesh Dutta, Dikshit , op. cit ,pp. 247-248.

وقد أوضح " كوكس" من خلال دراسته النموذجية التي نشرها عام 1969 عن السلوك الانتخابي والذي اتبع المنهج السلوكي المكاني ، أن هناك أربعة أنواع من العلاقات المؤثرة على قرار الناخب هي[1]:

1- علاقات المسافة الجغرافية .

2- دائرة التعرف أو الاطلاع الشخصي للناخب .

3- مجال القوى المتحكمة في نتيجة التصويت drawing power .

4- علاقة التبادلية reciprocity , ويعني بها تشابه مواقف الأشخاص الذين بينهم علاقات متبادلة .

فمن منطلق ما تقدم سيعتمد الباحث على كل من المنهجين المساحي والمكاني في دراسة جغرافية الانتخابات في محافظة ديالى لما للمنهجين من أهمية في دراسة السلوك الانتخابي للسكان , وأثر العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية على سلوكهم الانتخابي.

ثانيا : أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية الدراسة بجملة من النقاط :-

- تنبع أهمية الدراسة من كونها من أول الدراسات الشاملة على مستوى محافظة ديالى تعالج موضوع الانتخابات للمدة من 2005 – 2010 من وجهة نظر الجغرافية السياسية .
- إشاعة ثقافة الانتخاب في المجتمع في ظل تجربة انتخابية متقدمة أظهرت شكل نظام الحكم الجديد في العراق.
- التعرف على الأحزاب والقوى السياسية الموجودة على الساحة في محافظة ديالى ومدى تأثيرها على السلوك التصويتي للمواطن .
- معرفة نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2005 ومقارنتها مع الانتخابات الثانية في عام 2010 والتعرف على توزيع ثقل الكيانات السياسية في المحافظة .

ثالثا : أسباب الدراسة وأهدافها

هناك عدة أسباب لاختيار مجال الدراسة وأهدافها ومن أهمها :-

1- الكشف عن دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية في تباين السلوك الانتخابي للمواطن في محافظة ديالى .

(1) Cox, K.R. : The Voting Decision in a Spatial Context, Progress in Geography, 1969 , pp. 81-114.

2- تمثل دراسة جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية ، باعتبار أن النظام الديمقراطي وسيلة للمشاركة في الحكم واتخاذ القرار ،ومن منطلق إن العملية الانتخابية أفرزت لنا ممثلين الشعب في السلطة التشريعية ، لذا يأتي اختيار مجال هذه الدراسة هدفا في حد ذاته.

3- التعرف على التقسيمات الخاصة بالمراكز الانتخابية والعوامل المؤثرة في التقسيم .

رابعا : الدراسات السابقة

لقد تأخر الاهتمام بموضوع جغرافية الانتخابات ولم يأخذ أبعاده الحقيقية اللازمة في دراسات وأبحاث الجغرافيين السياسيين العرب, على الرغم من ظهور أولى الدراسات في حقل جغرافية الانتخابات على يد الجغرافي الفرنسي " **اندريه سيجفريد - Siegfried Andre** " عام 1913 .[1] ويمكن إرجاع قلة الدراسات العربية في هذا الموضوع إلى قلة الممارسات الديمقراطية , وحساسية الموضوع والخوف من التطرق إليه لأسباب ترتبط بنظام الحكم ذاته ، إضافة إلى قلة البيانات حول النتائج الحقيقية للانتخابات .

أولا : الدراسات العربية : ويمكن تصنيف أهم الدراسات الجغرافية العربية التي تناولت الانتخابات بالدراسة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي :

الرسائل الجامعية :

1. دراسة " **جميل فريد شحادة** " (1996) بعنوان " **توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن**"[2] استعرض فيها الباحث الملامح التاريخية لتجربة الأردن البرلمانية , وتناولت دراسة مقارنة لبعض النظم الانتخابية في العالم , كما درس الخارطة النيابية للأردن وتوزيع النواب على الدوائر الانتخابية , وأخيرا درس الخارطة الانتخابية المقترحة للأردن .

2. دراسة "**عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي** " (2002) بعنوان " **جغرافية الانتخابات في اليمن**"[3], تناول العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الانتخابات , واستخدم طرق التحليل الكمي للعوامل المؤثرة في والانتخابات , وقام بتحديد الدوائر الانتخابية وتوزيعها الجغرافي , وتناول التطور التاريخي للمجالس البرلمانية في اليمن حتى عام 1990 .

3. دراسة "**السيد محمد الزغبي**" (2004) بعنوان " **خريطة الدوائر الانتخابية في مصر** " [4] درس ماهية جغرافية الانتخابات ونشأتها وتطورها ومناهج دراستها , وتناول عرض موجز للنظام النيابي وتطوره في مصر للفترة من 1798 حتى عام 2000 , ودرس تحديد الدوائر الانتخابية

---

(1) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، مصدر سابق ، ص6 .

(2) جميل فريد شحادة ، توزيع الدوائر الانتخابية في الأردن دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا ، 1996 ، ص44-99 . (غير منشورة)

(3) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي ، مصدر سابق ، ص17 - 144 .

(4) محمد محمد الزغبي ، مصدر سابق ، ص96 - 215 .

وشروط الترشيح والانتخاب , وسلط الضوء على التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية ومعايير تقسيمها والتوزيع الجغرافي للناخبين ، كما وتناول السلوك التصويتي والعوامل المؤثرة في المشاركة في التصويت .

4. دراسة " **شاكر ظاهر الزبيدي** "(2007) بعنوان" **جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2005** "[1] تناول الباحث التعريف بجغرافية الانتخابات وأهميتها وعلاقتها بالجغرافية السياسية ، وسلط الضوء على العوامل المؤثرة على الانتخابات في العراق ، ودرس التوزيع الجغرافي للناخبين وتوزيع الدوائر الانتخابية واهم المعايير المعتمدة في تحديده ، فضلاً عن تحليل نتائج الانتخابات التي جرت في العراق عام 2005 .

5. دراسة " **حسن زاير الكعبي** " (2007) بعنوان " **جغرافية الانتخابات لمحافظتي بابل وديالى دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية** "[2]، بحث نشأت وتطور جغرافية الانتخابات والعلاقة بين جغرافية الانتخابات والجغرافية السياسية ، وتناول الباحث الخصائص الجغرافية لمحافظتي بابل وديالى ، والعوامل المؤثرة في السلوك ألتصويتي ، كما تناولت الدراسة تحليل ومقارنة الخارطة السياسية لحجم المشاركة السياسية بين المحافظتين .

6. دراسة " **محمد عبد الله عبد الجادر** " (2007) بعنوان " **جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت 1972 – 1999** "[3]، وقد تناول تطور المؤسسات السياسية في الكويت منذ عام 1930 وحتى عام 1962 ، وتطور الخريطة الانتخابية للمجلس البلدي (1962– 1972– 1981)، كما درس الخصائص الطبيعية والبشرية للدوائر الانتخابية ، وتناول التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية منذ عام 1933 وحتى عام 1999 ، واستخدم الباحث طريقة الاستبيان لجمع المعلومات ، كما درس الباحث تحليل العوامل المكانية المؤثرة على الناخب .

7. دراسة " **احمد محمد أبو عجيزه** " (2009) , بعنوان " **الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.**[4] تناول الباحث تطور النظم الانتخابية في مصر، ودرس تطور تقسيم الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية للمدة من عام 1964 حتى عام 2005 ، وسلط الضوء على التوزيع الجغرافي للدوائر الانتخابية

---

(1) شاكر ظاهر الزيدي ، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2005 : دراسة في جغرافية السياسة ، رسالة ماجستير جامعة بغداد ، كلية الاداب، 2007 ، ص16 – 114 . (غير منشورة)

(2) حسن عبد زاير الكعبي ، جغرافية الانتخابات في محافظتي بابل وديالى : دراسة مقارنة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد , كلية التربية (ابن رشد) , 2007 ، ص21 – 161 . (غير منشورة)

(3) محمد عبد الله عبد الجادر , جغرافية الانتخابات البلدية في دولة الكويت 1972– 1999 , رسالة دكتوراه , جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، 2007 ، ص15 – 129 . (غير منشورة)

(4) احمد محمد أبو عجيزه ، الدوائر الانتخابية بمحافظة الغربية دراسة تطبيقية في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافي (GIS) ، رسالة دكتوراه ، جامعة كفر الشيخ ، كلية الآداب ، 2009 ، ص 12–170 . (غير منشورة)

وللناخبين في المحافظة والعوامل المؤثرة في تقسيم الدوائر الانتخابية , وأخيرا تناول بالتفصيل دراسة تطبيقية لانتخابات مجلس الشعب 2005 ، متناولاً دراسة حالة (دائرة أول المحلة الكبرى الانتخابية) بمحافظة الغربية مستخدماً طريقة الاستبيان .

البحوث العلمية :

1. بحث " **جاسم محمد كرم** " (1988) بعنوان "**جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها: دراسة في الجغرافية السياسية** "[1] درس تطور جغرافية الانتخابات واهم المعايير المتبعة في دراستها ، وأشار إلى ظاهرتي " Gerrymandering[*] و Malapportionment[**]" وكيفية الكشف عنهما ، وأشار إلى إمكانية الجغرافيين دراسة هاتين الظاهرتين لما لهما من أهمية في العملية الانتخابية ، وتطرق الباحث إلى المناهج التي تفسر أنماط التصويت ، وسلط الباحث الضوء على العملية الانتخابية في الكويت ومصر، وبين العوامل المؤثرة على سلوك الناخب وأهم القوانين المؤثرة على النمط الانتخابي فيهما .

2. بحث " **جاسم كرم وجاسم العلي** " (1999) بعنوان "**تحديد الدوائر الانتخابية لدولة الكويت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية : دراسة في جغرافية الانتخابات** "[2] تناول الباحث دراسة وتحليل خريطة الدوائر الانتخابية للتحقق من وجود تحيز في تقسيم هذه الدوائر أم لا، كما وتناول تطور التوزيع الجغرافي للسكان في الدوائر الانتخابية وكيفية قياس ظاهرة عدم المساواة في توزيع الناخبين على الدوائر الانتخابية في الكويت ، وخلص الباحث من دراسته: ضرورة تعديل قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية على أساس حجم السكان والامتداد الجغرافي والتي لم يتم مراعاتها سابقا.

3. بحث " **قاسم بن محمد الدويكات** "(2004) بعنوان " **دور الانتماءات العشائرية في الانتخابات النيابية الأردنية : دراسة في الجغرافية السياسية** "[3] حيث قام الباحث بأخذ عينه الدراسة رغبة منه للحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية ، كما تطرق إلى أهم الدراسات التي تناولت بالتحليل نتائج الانتخابات النيابية في الأردن ، وركز الباحث على دور العشائر والأحزاب في الحياة السياسية الأردنية ، وحلل الباحث نتائج مجال دراسته إحصائيا على ضوء المستوى التعليمي والعمر والمهنة والدين والإقليم الجغرافي .

---

(1) جاسم محمد كرم ، مصدر سابق ، ص75-92 .

(*) ظاهرة الجريماندرينج : وتعني التلاعب في رسم الدوائر الانتخابية .

(**) ظاهرة الملابورشنمنت : وتعني سوء توزيع الناخبين على الدوائر الانتخابية .

(2) جاسم كرم وجاسم العلي ، تحديد الدوائر الانتخابية لدولة الكويت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة في جغرافية الانتخابات ، جمعية الجغرافية الكويتية ، العدد(224) ، جامعة الكويت ، الكويت ، 1999 ، ص8 – 43 .

(3) قاسم بن محمد الدويكات ، مصدر سابق ، ص185 – 218 .

4. بحث "**غالب ناصر السعدون**" (2007) بعنوان " **جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية نظرية وتطبيق** "[1] تناول الباحث النظم الانتخابية المتبعة في العالم ، مشيرا إلى أهمية تركيز الجغرافي السياسي عند دراسة النظام الانتخابي على نوع النظام وطريقة تطبيقه، وركز بالتحليل نتائج البرلمانية في العراق والتي جرت في 15/كانون الأول/2005، مبينا أعداد الناخبين حسب المحافظات وعدد المقاعد البرلمانية المخصصة لكل محافظة .

5. بحث " **مناف محمد السوداني**" (2009), بعنوان" **التباين المكاني للكيانات الفائزة في مجالس المحافظات العراقية لسنة 2009** "[2] تناول الباحث واقع التحول الديمقراطي في العراق بعد أحداث 2003 ، ودرس أعداد الناخبين والمرشحين في كل محافظة، والكيانات الفائزة في الانتخابات وأعداد مقاعدها , وتناول في بحثه مراكز الدعم ألتصويتي للكيانات الفائزة في الانتخابات العراقية لعام 2009

6. بحث " **غالب ناصر السعدون** " (2010) بعنوان" **الخريطة الجغرافية السياسية للانتخابات الإسرائيلية وتأثيرها على مستقبل القضية الفلسطينية**" [3] درس التحليل السياسي للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية وأشار إلى النظام الانتخابي فيها ، وسلط الضوء على التركيب الديموغرافي والاثني للمجتمع الإسرائيلي، وسمات الأحزاب السياسية الإسرائيلية المشاركة في انتخابات عام 2009 ، وحلل نتائج الانتخابات الإسرائيلية ، مبينا مدى تأثر الموقف الفلسطيني بها . وكانت هذه الدراسات خير عون للباحث في بحثه .

(1) غالب ناصرالسعدون ، جغرافية الانتخابات اتجاه معاصر في الجغرافية السياسية نظرية وتطبيق ، مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية(ابن رشد) ، العدد (63) ، 2007 . ص922 – 950 .

(2) مناف محمد السوداني ، التباين المكاني للكيانات الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية 2009 ، مركز العراق للابحاث ، بغداد ، 2009 ، ص22 – 86 .

(3) غالب ناصر السعدون وإنعام سالم ناجي , الخريطة الجغرافية السياسية للانتخابات الإسرائيلية وتأثيرها على مستقبل القضية الفلسطينية , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , المجلد (1) , العدد (61) , 2010 ، ص163 – 24

Abstract

Geography of elections, a branch of human geography in general and affiliated to the political geography in particular, is a section of applied geography which studies the impacts of geography on voting, and studies the voting behavior of the individuals and the causes of change in their behavior from one place to another and one time to another, and the impact of the surrounding environment in the orientation of this behavior. To be more precise the study of environmental and place effect on those who have the right to participate in the electoral process and contribute to the development policies and decisions. The election of (MPs) is the most important process in all democratic countries for being the first step in the process of access to power.

Iraq knew the parliamentary system, for the first time in the late Ottoman rule, after the proclamation of the Ottoman Constitution in 1876, and the issuance of the first law of elections in 1908, after which the first legislative body was formed in Iraq, known later as Council of envoys (MPs),thus, the Parliamentary Councils came to being in Iraq with the promulgation of Constitution at 1925. The collapse of the former regime on 9th, April, 2003 is Considered a great detour in the march of democracy in Iraq, on 15 December, 2005 and for the first time in the history of Iraq's Republican system, free and comprehensive elections were held in which all the spectrums of the Iraqi people participated and characterized by political multi-party system, (326) political entities participated in the election and competed by (7655) candidates for (275) seats in the Parliament representation through multi-constituency system proportional representation and closed lists. This system increased the ethnic and sectarian alignments between the political blocs.